Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثلا « أنا / (لو تدرين) / من كنت له طفلة » و « كلما فزت بعام / خسرت مهجتى عامًا / و أبقت صداه » و « ثم لم نحمل من الماضى / سوى ذكريات فى الأسى مهترئة » و « إن الدجى للذى ضل مناه / تُكأهْ » فهذا التوزيع – إذن – ليس وحدات دلالية ، وليس وحدات إيقاعية ، ولولا القافية ورويها الحادّ « حرف الهمزة » التى وقفت حارسًا واضحا لحدود البيت فى هذا المقطع لاختلطت الأمور على القارئ . وهناك كثير من الشعراء يفعلون هذا الصنيع [١] ، وبعضهم يكتب كل شطر فى سطر [٢] ، ويجعل الأشطر غير متساوية فى الكتابة ليعطى إحساسًا – على مستوى النظر – بأنها مختلفة ، ولو أعدنا كتابة أبيات أمل دنقل وفق النظام العروضى الصحيح لجاءت على هذا النحو :

١ – لا تفرى من يدى مختبئةْ خبت النار بجوف المدفأه
٢ – أنا – لو تدرين – من كنت له طفلة لولا زمان فجأة
٣ – كان فى كفىّ ما ضيعته فى وعود الكلمات المرجأه
٤ – كان فى جنبىّ لم أدْرِ بهِ أو يدرى البحر قدر اللؤلؤة
٥ – إنما عمرك عمر ضائع من شبابى فى الدروب المخطئه
٦ – كلما فزتِ بعام خسرت مهجتى عامًا وأبقت صداه
٧ – ثم لم نحمل من الماضى سوى ذكريات فى الأسى مهترئه
٨ – نتعزّى بالدجى إن الدجى للذى ضلّ مناه تكأه

وهكذا نجد أن الأبيات الثمانية هنا توزعت هناك على عشرين سطرا ، كل سطر منها لا هو جملة ، ولا هو بيت ، وإذا نظرنا فى الأبيات بعد إعادة كتابتها وجدنا أن خاصية الانبثاك للجملة لم تتوافر فيها ، بل نجد أن كل بيت تتطابق فيه الوحدة الإيقاعية مع الوحدة الدلالية . ولعل هذا هو الذى دفع الشاعر إلى توزيع

---

(١) انظر مثالا لهذا : قصيدة « زيت ونيران » لفاروق شوشة فى ديوانه : « يقول الدم العربى » ص : ٩١ .

(٢) انظر مثالا لهذا : قصيدة « الموت فى وهران » لأحمد عبد المعطى حجازى . ديوانه ص : ٣٧٦ .